

آليات المشاركة المجتمعية فى تعميم مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال

الزهراء عبد السميع السيد السيد ورده

أولا : الإطار العام للبحث :

لاشك أن تعميم التعليم ونشره على أوسع نطاق يتطلب توافر الإمكانيات المادية والمالية والبشرية ، فى الوقت الذى تقصر فيه إمكانيات الدولة وحدها عن الإضطلاع بهذا ، وحيث أن قضية التعليم وتعميمه قضية عامة تهم كل فئات وأفراد المجتمع ، لذا فهناك حاجة ملحة وضروره ماسه لوجود المشاركة المجتمعية فى جميع مراحل التعليم ، وخاصة فى مرحلة رياض الأطفال حتى يمكن إدراجها فى السلم التعليمى .

مشكلة البحث :

والتي يُمكن صياغتها فى التساؤلات الآتية :

1. ما المقصود بالمشاركة المجتمعية فى تعميم مؤسسات رياض الأطفال ؟
2. ما أهمية المشاركة المجتمعية فى التعليم عامه ، وفى تعميم مرحلة رياض الأطفال بصفه خاصه ؟
3. ما أهم آليات المشاركة المجتمعية فى تعميم مؤسسات رياض الأطفال ؟

أهداف البحث : يهدف البحث الحالى إلى :

1. معرفة المقصود بالمشاركة المجتمعية فى تعميم مؤسسات رياض الأطفال .

المقدمة:

التعليم هو اللبنة الأساسية لجميع المجتمعات، وهو حق إنسانى أساسى تكفله كافة التشريعات والمواثيق، وهذا الحق تتكفل الدولة بضرورة توفيره لجميع أفرادها ، وكلما كانت الدول متقدمه كلما وفرته لسنوات العمر الأولى، ولذلك تتادى بعض الدول بضرورة تعميم مرحلة ما قبل المدرسة.

والتوسع فى التعليم وتعميمه فى كافة مراحل له متطلبات كثيرة ، خاصة وأن تعميم التعليم يساعد فى توليد مصادر جديده لتمويل إضافى وكاف من أجل تعليم أفضل ، كما يساهم فى إطلاق الإمكانيات البشرية وإتاحة الفرص التعليمية بصورة متكافئة أمام جميع الراغبين فى الإلتحاق بمؤسساته المختلفه ، وفتح الباب لأنماط تعليمية أكثر مرونة ودينامية تساهم فى رعاية المواهب المختلفه لكافة الأطفال.

ولذلك فإن البحث الحالى سيعرض لأهم آليات المشاركة المجتمعية فى تعميم مؤسسات دور الحضانة ورياض الأطفال وذلك من خلال إطارين هما :

أولا: الإطار العام للبحث .

ثانيا : الإطار النظرى للبحث .

٢. تحديد أهمية المشاركة المجتمعية فى التعليم عامه ، وفى تعميم مرحلة رياض الأطفال بصفه خاصه .

٣. تحديد أهم آليات المشاركة المجتمعية فى تعميم مؤسسات رياض الأطفال.

أهمية البحث : ترجع أهمية البحث الحالى إلى :

• أهمية المرحلة التى يتعرض لها البحث ألا وهى مرحلة الطفوله المبكره والتى هى أساس البناء الكلى للشخصية الإنسانية ومن خلالها تتحدد أهم الصفات التكوينية للشخص حينما يبلغ .

• أهمية الموضوع ذاته لأن فى هذا البحث محاوله للإقتراب من هدف تفعيل آليات المشاركة المجتمعية فى تعميم مرحلة رياض الأطفال ، ومن ثم جعلها أولى مراحل السلم التعليمى .

• يُساعد هذا البحث العاملين فى مجال تربية الطفل والمهتمين برياض الأطفال على تفهم موضوع المشاركة المجتمعية فى تعميم رياض الأطفال، وإدراك دورالمشاركة المجتمعية فى هذه المرحلة .

• تنوع المستفيدين من هذا البحث :

○ الأطفال - وخاصة الفقراء - فى مرحلة رياض الأطفال (٤-٦) سنوات والذين ستستوعبهم مؤسسات دور الحضانه ورياض الأطفال إستيعاب كامل ودون تمييز - إذا ماتم تعميم هذه المؤسسات -

كما أن هؤلاء الأطفال - وخاصة الفقراء وأبناء القرى والريف - سيتمتعون بما يتمتع به الأطفال فى المدن المختلفة وفى ذلك تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والذى يقوم على توفير مؤسسات التعليم لكل فئات المجتمع وطوائفه .

○ الباحثون المهتمون بدراسة تربية طفل ما قبل المدرسة .

منهج البحث : المنهج الوصفى .

مصطلحات البحث :

١. المشاركة المجتمعية

وتعرفها جورجيت دميان جورج بأنها :

كافة الإسهامات والمبادرات والجهود التطوعية غير الملزمه سواء أكانت عينيه أم مالية التى يقدمها أفراد المجتمع بكافة فئاته ومؤسسات المجتمع المدنى والمنظمات الأهلية للمساهمه فى دعم التعليم وتطويره ولمواجهة بعض قضايا التعليم ومعالجتها ، وقد تتم بناء على دعوة من الجهات المسئوله - كوزارة التربية والتعليم - لأفراد المجتمع ومؤسساته لكى تكون المساهمات على أساس من الوعى السليم وبما لا يتعارض مع الصالح العام للمجتمع ، هذا من ناحية وللتسيق بين مساهمات الأطراف المشاركة من ناحية أخرى.

(جورج، جورجيت؛ ٢٠٠٤؛ ص ٢٩٣) .

أما المشاركة المجتمعية فى رياض الأطفال فتعرف بأنها :

ودون أن يؤدي التعميم إلى خفض الأداء نوعا
(على ، زينب ؛ ١٩٩٧م ؛ ص ٤٠) .

٣. دور الحضانه ورياض الأطفال

ويتم تعريفهما معا بأنهما: مؤسسات تربية
طفل ماقبل المدرسه، ويختلفان في أن :

دار الحضانه: تُخصص لرعايه الأطفال
الذين لم يبلغوا سن الرابعه، وتخضع لإشراف
ورقاية وزارة الشؤون الإجتماعية وهي - دار
الحضانه - المؤسسة التربوية الإجتماعية
الأولى بجانب الأسرة التي يتعامل فيها الطفل
مع العالم الخارجى وخارج محيط الأسرة، فهي
تُربى وترعى الطفل من سن شهر تقريبا إلى
السنة الثالثه من العمر. (الزاكى ، منى ؛
٢٠٠٤؛ ص ٧٣) .

أما رياض الأطفال فهي تبعا لتعريف
"معجم المصطلحات التربوية المُعرفه في
المناهج وطرق التدريس " مرحله تربوية يلتحق
بها الأطفال من سن (٤-٦) سنوات ، ولها
مناهجها الخاصه التي تتاسب المرحله العمريه
للأطفال ، وتهدف إلى تنمية الجوانب المعرفية
للطفل ، وأبضا الجوانب المهارية والوجدانية ،
من خلال ما يُقدم له من أنشطة وألعاب
تعليمية ؛ تمهيدا للإلتحاق بالمرحلة الإبتدائية .
(اللqانى ، أحمد ؛ الجمل ، على ؛ ط ٣ ؛
٢٠٠٣ ؛ ص ١٨٤) .

وتأسيسا على ماسبق فإن الإختلاف
يبين دور الحضانه ورياض الأطفال يتمثل في

المشاركة التطوعية والنظامية التي يقدمها
أفراد المجتمع بكافة فئاته ومؤسساته للمساهمه
في تطوير العملية التربوية برياض الأطفال
وتحسين كفاءتها، وتلبية متطلباتها سواء أكان
ذلك بتقديم الإسهامات العينية أو المادية أو
إبداء الرأى والفكر ، أو بالإشتراك الفعلى مع
الإداريين والمعلمات فى صنع القرار وتنفيذ
وتقييم عناصر العملية التربوية بمؤسسات
رياض الأطفال ، والإرتقاء بمستوى ممارسة
الأنشطة والبرامج من خلال التعاون مع قوى
المجتمع والبيئة المحيطة بالروضه (جلال ،
ولاء ؛ ٢٠١٣ ؛ ص ٢١) .

٢. التعميم :

تعميم (اسم)، الجمع: تعميمات وتعاميم،
المصدر: عمّم.

وتعميم التعليم: أى جعله عاما بين الناس،
عممت الدوله التعليم: جعلته يشمل كل
المواطنين .

عمم: (فعل)

عمم الشيء : جعله عاما ، ضد خصخصه .
([URL:WWW.almany.com](http://WWW.almany.com))، معجم المعانى
الجامع : معجم عربى عربى .

ويُقصد بالتعميم فى هذا البحث :
نشر رياض الأطفال فى مصر ، بما يحقق
الإستيعاب لجميع الأطفال فى الشريحة العمرية
" ٤-٦ " سنوات دون تمييز، وبما يوفر فرص
تكافؤ فرص الإلتحاق بين جميع الأطفال ،

فى جمهورية مصر العربية، وجعلها ضمن السلم التعليمى .

إستخدمت الباحثه منهج تحليل النظم ، وإستعانت بأسلوب دلفاى .

توصلت الدراسة إلى :

رسم الخطوط التى يمكن أن تسهم فى تعميم رياض الأطفال بمصر وذلك عن طريق معالجة المشكلات ببدائل مختلفة ، والمشكلات هى :

• عدم وجود فلسفة تربوية لهذه المرحلة ، وقصور الأهداف الموضوعية حاليا .

• قلة وجود البرامج المناسبة للأطفال هذه المرحلة .

• ندرة وجود المعلمة المتخصصة المؤهلة تربويا .

• تعدد جهات الإشراف على رياض الأطفال .

• قصور الإمكانيات المادية .

٢. دراسة (على ، زينب محمود ؛ ١٩٩٧)

بعنوان : " التخطيط لتعميم رياض

الأطفال بجمهورية مصر العربية "

هدفت الدراسة إلى وضع مخطط مقترح

كمى وكيفية لتعميم رياض الأطفال بمصر بما يحقق الإستيعاب الكمى لجميع الأطفال فى الشريحة العمرية (٤-٦) سنوات برياض الأطفال دون تمييز ودون أن يؤدى التعميم إلى خفض الجودة .

إستخدمت الباحثه المنهج الوصفى

التحليلى، لتحليل ومناقشة المشكلة من جوانبها

كون الأولى تستقبل الطفل قبل سن الرابعه من العمر و تخضع لإشراف ورقابة وزارة الشئون الإجتماعية ، أما رياض الأطفال فتستقبل الأطفال من سن الرابعه ، كما نصت المادة (٥٨) على خضوع رياض الأطفال لخطط وبرامج وزارة التربية والتعليم وإشرافها الإدارى والفنى .

الدراسات السابقة :

وتأسيسا على ماسبق فقد إنطلقت

الباحثه إلى الدراسات السابقة تتلمس فيها ما يُساعدها على إستجلاء المشكلة وتحديد جوانبها وخاصة تلك المتعلقة بموضوع البحث وأهدافه ، وقد أفادت هذه الدراسات الباحثه بأفكار وتفسيرات معينه ساعدتها فى تحديد أبعاد مشكلة البحث وأهدافه.

ويُمكن عرض أهم الدراسات والبحوث

المتعلقة بموضوع البحث ، وذلك بالإشارة إلى أهم أهدافها والمنهج المستخدم وأهم نتائجها ، مع مراعاة البدء من الأقدم عند العرض على إعتبار أن الجديد يُبنى على القديم فى المعرفه الإنسانية وسوف تُقسم الدراسات السابقة إلى :

أولا : الدراسات العربية

١. دراسة (العاصى ، ثناء يوسف ؛

١٩٨٨)

بعنوان : " تصور مقترح لسياسة

رياض الأطفال فى ج.م.ع "

إستهدفت الدراسة الوصول إلى تصور

مقترح لسياسة تعليمية لتعميم رياض الأطفال

-
- الرياضة المتنقلة .
 - الزيارات المنزلية .
 - برامج توعية الآباء .
 - برامج تلفزيونية للأطفال والآباء .
٤. دراسة (مطر ، داليا عبد الحكيم ؛
٢٠١٠)
- بعنوان : " تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء الإتجاهات المعاصرة " هدفت الدراسة إلى :
- تحديد طبيعة المشاركة المجتمعية من حيث مفهومها ودواعيها وآلياتها ومقوماتها ومعوقاتها .
 - التعرف على الإتجاهات المعاصرة في المشاركة المجتمعية برياض الأطفال .
 - تقديم تصور مقترح يمكن أن يسهم في تفعيل المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء نتائج الدراسة الميدانية ، والإتجاهات المعاصرة في مجال المشاركة المجتمعية برياض الأطفال .
- إستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي من خلاله تم جمع المعلومات وتحليلها لوصف واقع المشاركة المجتمعية في مدارس رياض الأطفال والوقوف على معوقاتهما ، وصولاً للتصور المقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية بمؤسسات رياض الأطفال .
- المختلطة، وأسلوب تحليل النظم لمعالجة مشكلات نظام رياض الأطفال . توصلت الدراسة إلى :
- وضع مخطط كمي وكيفي للسياسة المقترحة لتطوير السياسه التعليمية لمرحلة رياض الأطفال مشتمله على أهداف رياض الأطفال، وسياسة قبول الأطفال بالرياض وسياسة تمويل الرياض .
٣. دراسة (كمال ، نادية يوسف ؛
إبريل ٢٠٠٠)
- بعنوان : " تعليم ما قبل المدرسة لأطفال الأسر الفقيره ضرورته ، وبدائل لتعميمه " هدفت الدراسة إلى : تحديد العوامل الدافعه لتعليم أطفال ما قبل المدرسة ، والوقوف على التحديات التي تحول دون تعميم تعليم ما قبل المدرسة ، وكذلك تحديد الإحتياجات التعليمية لأطفال الأسر الفقيره وصولاً إلى وضع بدائل مقترحة يُمكن أن تسهم في تعميم تعليم ما قبل المدرسة في البيئات الفقيره .
- إستخدمت الدراسة أسلوب التحليل الفلسفي ، والذي يهتم بتحليل ومناقشة المشكلة والتساؤلات المثارة حولها .
- وتوصلت الدراسة إلى مجموعه من البدائل لإتاحة فرصة تعليم ما قبل المدرسة لأطفال الأسر الفقيره :
- إنشاء رياض أطفال (تهتم بالإحتياجات التعليمية للفقراء) .
 - رياض أطفال لبعض الوقت .
-

بعنوان: " تفعيل دور المشاركة المجتمعية في تطوير مرحلة رياض الأطفال "
 هدفت الدراسة إلى :

- التعرف على مفهوم وفلسفة المشاركة المجتمعية في مرحلة رياض الأطفال.
- التعرف على واقع المشاركة المجتمعية في مرحلة رياض الأطفال .
- الوقوف على العوامل الإجتماعية والثقافية والإقتصادية المؤثرة في المشاركة المجتمعية في مرحلة رياض الأطفال .
- رصد معوقات المشاركة المجتمعية بمرحلة رياض الأطفال .
- وضع تصور مقترح لتفعيل دور المشاركة المجتمعية بمرحلة رياض الأطفال .

استخدمت الدراسة :

المنهج الفينومينولوجي للربط بين التحليلات السيسولوجية والثقافية لواقع المشاركة المجتمعية ، كما استخدمت الدراسة المنهج الوصفي نظرا لتعدد أدواته وإمكانية ترجمة المعلومات والبيانات إلى إحصائيات يمكن إستقراء النتائج منها وتحليلها .

تم إختيار العينة العشوائية بشكل عشوائي ومن أماكن متفرقة ومن مستويات إجتماعية وإقتصادية متنوعة بإداره حلوان التعليمية .

نتائج الدراسة :

أولا : نتائج خاصه بالبرامج المقدمه للطفل

- الإهتمام بالبرامج المقدمه للطفل ومحاولة تطويرها شكلا ومضمونا .

إستخدمت الباحثه الإستبانه كأداة للدراسه الميدانية من إعدادها ، وجهت لمعلمات رياض الأطفال بمحافظة الإسماعيلية .
وتوصلت الدراسه إلى :

وضع تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء التحديات المعاصره وواقع المشاركة المجتمعية في رياض الأطفال وأهم عناصر التصور المقترح كانت :

أ . الأسس .

ب . الأهداف .

ج . المنطلقات .

د . المحاور :

١ . العلاقة بين إدارة رياض الأطفال وأسرّة الطفل .

٢ . العلاقة بين إدارة رياض الأطفال ومؤسسات المجتمع المحلي .

هـ . آليات تنفيذ التصور المقترح :

١ . إعداد خطه للمشاركة الوالدية .

٢ . إعداد خطه لمشاركة المجتمع .

٣ . عقد برامج تدريبية .

٤ . إعداد دليل للتواصل والدعم الأسرى .

و . آليات المتابعة والتقييم :

١ . التقييم المستمر .

٢ . التقييم السنوى .

٥ . دراسة (المتولى ، أسماء على محمد ؛

(٢٠١٢)

- أن تكون البرامج مرنة لتناسب جميع المواقف والظروف .
- أن تكون البرامج متاحة لولى الأمر حتى يتمكن من مشاركة طفله والروضه فيها .
- ثانيا : توصيات خاصه بالوزاره
- أن تسخر وزارة التربية والتعليم أكبر قدر ممكن من جهود قطاع الإعلام بالوزارة لنشر ثقافة المشاركة المجتمعية ودعمها بين أفراد المجتمع ككل .
- إعداد وحده فى كل إدارة تعليمية خاصه بالمشاركة المجتمعية لإرشاد العاملين بمرحلة رياض الأطفال حول المشاركة المجتمعية .
- ثالثا: نتائج خاصه بإعداد معلمات رياض الأطفال
- الحرص على إعداد معلمات رياض الأطفال إعدادا جيدا فى كليات رياض الأطفال والإهتمام بالمشاركة المجتمعية ودعم مهارات التواصل الجيد بين المعلمه والأطفال وأسره وأعضاء المجتمع ككل .
- تخصيص مادة بكليات رياض الأطفال وأقسام الطفوله بكليات التربية بعنوان : التعليم والمشاركة المجتمعية لإعداد المعلم للمشاركة بشكل جيد .
- رابعا : نتائج خاصه بإدارة الروضة :
- الإختيار الجيد للمعلمات التربويات خريجات رياض الأطفال وإن إستدعى الأمر فتعمل كمساعده للمعلمه التربوية
- لأنها لاتجيد فن التواصل والتعامل مع الطفل الصغير .
- إهتمام الروضة بتقديم الأنشطة الثقافية والاجتماعية لأفراد المجتمع المحيط بالروضة .
- ٦ . دراسة (على ، زينب على محمد ؛ ديسمبر ٢٠١٣)
- بعنوان : " تفعيل آليات المشاركة المجتمعية لضمان جودة المناخ التربوى برياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية " " تصور مقترح " .
- هدفت الدراسة إلى :
 - تحديد أهم آليات المشاركة المجتمعية بمرحلة رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية ودراسة واقع المناخ التربوى فى مؤسسات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية ، وكذلك تقديم تصور مقترح لتفعيل آليات المشاركة المجتمعية التى تضمن جودة المناخ التربوى فى رياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية .
 - وإستخدمت الدراسه المنهج الوصفى الذى يرصد الواقع ، كما إعتمدت الدراسة على إستبانه كأداة لجمع المعلومات من معلمات رياض الأطفال .
 - وتوصلت الدراسة إلى وضع التصور المقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية فى تحقيق جودة المناخ التربوى برياض الأطفال ، ووضعت الدراسه فلسفة ومنطلقات وأهداف

- ومتطلبات لتحقيق التصور المقترح وأيضا آليات لتفعيل التصور المقترح .
ثانيا: الدراسات الأجنبية
- ١ . دراسة (Sun Li Wei,1996)
بعنوان : " تعميم رياض الأطفال الشعبية في جمهورية الصين وتايوان "
- هدفت الدراسة إلى :
- شرح محاولات تعميم رياض الأطفال الشعبية في كل من الصين وتايوان .
 - البحث عن معوقات تعميم رياض الأطفال الشعبية في كل منهما .
- وقد توصلت الدراسة إلى مايلي :
١. توجد أربعة معوقات تعوق إنجاز تعميم رياض الأطفال الشعبية في الصين وتايوان هي :
٢. قلة توافر الموارد المالية - الأبنية التعليمية - المعلمات المؤهلات - التفاعل السلبي للقطاع الخاص .
٣. ومن أجل التغلب على هذه المعوقات وجب :
- التوعية الإعلامية عن أهمية تعميم رياض الأطفال الشعبية .
 - التوعية الإعلامية عن أوجه الاختلاف بين مراكز الرعاية اليومية ورياض الأطفال .
- إنشاء أقسام إدارية مسئولة عن متابعة التربية في مرحلة الطفولة المبكرة (رياض الأطفال) .
٤. توجد ثلاث قضايا رئيسه لتعميم رياض الأطفال الشعبية وهي :
- إدخال رياض الأطفال ضمن السلم التعليمي .
 - إستيعاب جميع أطفال ما قبل المدرسة (عمر خمس سنوات) ضمن نظام التعليم الرسمي .
 - توفير الموارد المالية اللازمه لتنفيذ برامج وأنشطة متميزه في رياض الأطفال .
٢. دراسة (Thomas R.Guskey & Others, april2006)
بعنوان: " دراسة تقييمية لبرنامج المشاركة الوالدية والمجتمعية "
- هدفت الدراسة إلى : تحديد مدى نجاح البرنامج ومكوناته الثلاثة في توثيق العلاقات التبادلية بين المدارس وبين المجتمع المحلي ، وقد أوضحت الدراسة أن البرنامج يتكون من ثلاثة مكونات رئيسة وهي :
- التواصل المجتمعي والأسرى .
 - إستراتيجيات التواصل بين المدرسة والأسرة .
 - المشاركة الوالدية .
- وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :

بعنوان: أى الأصوات تُسمع: آليات للمشاركة المجتمعية فى التعليم فى شمال غانا. هدفت هذه الدراسة إلى: دراسة المشاركة المجتمعية وطبيعة الآليات المستخدمه لإشراك أفراد المجتمع فى المشاركة فى عملية التعليم والفاعلين الذين يمارسون كمشاركين فى التعليم ؛ والعوامل التى تعزز أو تمنع مشاركة الفرد . وتوصلت الدراسة إلى أن: أفراد المجتمع يشاركون على مختلف المستويات تبعاً لتعرض كل شخص السابق للتعليم .

٥. دراسة (Sofoluwe , Abayomi Olumade;)
(Akinsolu, Abiodun Olatoun;2015)

بعنوان : المشاركة المجتمعية فى ضمان الجودة (CPQA) : قوه محفزته فى تسليم تعزيز الجودة الأساسية فى خدمة التعليم فى نيجيريا .

هدفت الدراسة إلى : دراسة المشاركة المجتمعية فى مجال ضمان الجودة كعامل محفز فى تعزيز الجودة والمساواة نحو تحقيق التعليم للجميع (EFA) .

إستخدمت الدراسة المنهج الوصفى وكان عدد العينه ٣٠٠ فرداً منهم ١٥٠ مديري المدارس ، ١٥٠ معلمى الصفوف .

كشفت النتائج أنه لا يوجد إختلاف كبير فى نظرة جميع المشاركين نحو المشاركة المجتمعية فى مجال ضمان الجودة على مستوى التعليم الأساسى .

• أن أعضاء الإدارة المدرسية والمعلمين لديهم القدرة أكثر من الآباء على تفعيل التواصل بين المدرسة والمنزل .
• احتياج البرنامج إلى تحديث وتطوير فى آليات وإستراتيجيات التواصل المجتمعى .

٣. دراسة (Khanal,Peshal,2013)

بعنوان: المشاركة المجتمعية فى التعليم المدرسى فى نيبال: عدم وجود إرتباط بين النية السياسية وتنفيذ السياسات .

هدفت الدراسة إلى: تحليل جهد من جهود أحد البلدان النامية - نيبال - لتعزيز مشاركة أوسع من خلال الهيكل الإدارى المدرسى المحلى فى صنع القرار التربوي.
وتوصلت الدراسه إلى أن :

• هناك مشكلات داخل النظام المدرسى وتمنع غالبية الآباء والأمهات من المشاركة الفعالة فى المدرسة .
• المشاركة يمكن أن تعزز من وضع إستراتيجية طويلة الأجل لبناء قدرات المجتمع المحلى لتوفير وإدارة التعليم ، فضلاً عن إعداد المعلمين للعمل بشكل فعال مع أولياء الأمور من خلفيات إجتماعية وثقافية مختلفة .

٤. دراسة (Mfum-Mensah, Obed; Friedson-)
(Ridenour, Sophia; Sep2014)

أولاً : المشاركة المجتمعية فى تعميم
مؤسسات رياض الأطفال .

ثانياً : أهمية المشاركة المجتمعية فى التعليم
عامه ، وفى تعميم مرحلة رياض
الأطفال بصفه خاصه .

ثالثاً : أهم آليات المشاركة المجتمعية فى
تعميم مؤسسات رياض الأطفال .

ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى :
أولاً : المشاركة المجتمعية فى تعميم مؤسسات
رياض الأطفال :

تُعد المشاركة المجتمعية صيغه
جديده للعلاقة بين الروضة والمجتمع، علاقه
تتواصل وتتكامل فيها مسئولية الدولة عن
المؤسسة التعليمية مع مسئولية أولياء الأمور،
وغيرهم من هيئات ومؤسسات المجتمع المدنى
وأجهزة الإعلام من أجل تطوير رياض الأطفال
ومساعدته فى تحقيق أهدافه المرجوه. (مطر،
داليا؛ ٢٠١٠؛ ص ٢٦٤).

والمشاركة المجتمعية فى رياض
الأطفال تعنى التعاون المتبادل بين مؤسسات
رياض الأطفال والمجتمع المحلى أفراداً أو
جماعات للنهوض بتلك المؤسسات ، ويتمثل
ذلك فى الآتى :

• تقديم منظمات المجتمع المحلى الدعم المالى
لمؤسسات الروضة وذلك من خلال
التبرعات الماديه أو العينية .

تعقيب على الدراسات السابقة :

تشابه البحث الحالى مع الدراسات السابقة فى
هذه النقاط :

- تناول قضية تفعيل المشاركة المجتمعية
وآلياتها فى مرحلة رياض الأطفال.
- التأكيد على ضرورة تعميم رياض الأطفال،
وذلك بالتوسع فى إنشائها وإعطاء دور أكبر
لمشاركة المجتمعية فى رياض الأطفال .
- إختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى
:
- يرتبط البحث الحالى بتحديد أهم آليات
المشاركة المجتمعية فى تعميم مؤسسات
دور الحضانه ورياض الأطفال .
- تسليط الضوء على أهمية التعميم فى
التعليم بشكل عام .
- إستفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة فى
:

- معرفة دور المشاركة المجتمعية فى مرحلة
رياض الأطفال .
- معرفة أهم العوامل والأسباب الداعية لتعميم
مؤسسات دور الحضانه ورياض الأطفال .

ثانياً : الإطار النظرى للبحث :

سيتم عرض الإطار النظرى للبحث فى النقاط
الآتية :

الأمر الذى يتطلب ضرورة مشاركة أولياء الأمور فى قضايا وسياسات تعليم وتربية أبنائهم .

٢. أن للتربية جوانب متعددة سياسية واقتصادية وإجتماعية وثقافية ولذلك فهى تحتاج إلى إجتمع ومشاركة جملة من المهتمين بهذه الجوانب لمعالجة ومواجهة قضاياها .

٣. أن الجهود التى تبذلها كثير من المجتمعات حاليا لأغراض التنمية الإقتصادية، والإجتماعية، والثقافية تتطلب أنشطة تربوية لا يمكن أن يتحمل المعلمون وحدهم كل أعبائها .

٤. الإرتفاع المتزايد والمستمر فى تكلفة التعليم، خاصة مع غلبة القيم الديمقراطية، ومبادئ الرفاهية، والعدالة الإجتماعية، وما يترتب على ذلك من زيادة إقتناع الناس بأهمية التعليم، ورغبتهم فيه ، وإقبالهم عليه .

٥. الإهتمام المتزايد فى معظم دول العالم بعوامل الجودة فى التعليم، والتى عادة ما تزيد من تكلفة التعليم. (بهجت، أحمد؛ ناس، السيد؛ ٢٠٠٦؛ ص ٨٧-٨٨) .

أهمية المشاركة المجتمعية فى تعميم مرحلة رياض الأطفال ترجع أهمية المشاركة المجتمعية فى تعميم مرحلة رياض الأطفال إلى أنها تتدخل من أجل :

• مساعدة منظمات المجتمع المحلى مؤسسات الروضة لتنفيذ برامجها التربوية .

• إستخدام موارد وإمكانيات منظمات المجتمع لخدمة مؤسسات الروضة . (الصادق ، حنان ؛ يناير ٢٠٠٨؛ ص ١٢٢) .

• مشاركة الروضة فى تنفيذ برامج ومشروعات إجتماعية تخدم المجتمع المحلى مثل المشاركة فى تشجير الحى ، المشاركة فى يوم الطفل اليتيم ، زيارة دور المسنين .

• مشاركة مؤسسة الروضة فى خدمة المجتمع المحلى وذلك من خلال دراسة إحتياجاته ومواجهة الظواهر والمشاكل الإجتماعية .

• إستخدام مبنى الروضة فى تقديم خدمات وأنشطة إجتماعية فى الأجازات وبعد إنتهاء الدراسة مثل : (معمل الكمبيوتر - المكتبة - المسرح - الملعب - الفصول). (الصادق ، حنان ؛ يناير ٢٠٠٨؛ ص ١٢٣) .

ثانيا : أهمية المشاركة المجتمعية فى التعليم عامه ، وفى تعميم مرحلة رياض الأطفال بصفه خاصه :

أهمية المشاركة المجتمعية فى التعليم أهمية المشاركة المجتمعية فى التعليم ترجع إلى :

١. أن التربية والتعليم قضية عامه تشغل كل الناس ، وتمس حياتهم وحياة أبنائهم ،

وإعتمادها الكامل على الروضة فى قيامها بعملية التعليم والتعلم وتأهيل أطفالها، باعتبار أن الروضة هى المسئول الأول والأخير عن عملية تعليمهم، ولكن مع مرور الوقت بدأت النظرة لدور الروضة تتغير، وبدأ الجميع يدرك أهمية مشاركة الأسرة للروضة فى هذا الدور، ومن هنا تطورت العلاقة بين الأسرة والروضة إلى نماذج المشاركة التى ينادى بها الكثيرون فى الوقت الراهن .

ويتضح ذلك فى النماذج الثلاثة التالية التى توضح العلاقة بين الأسرة والروضة، وهى :

• النموذج الوقائى : وهو نموذج كان شائعاً بين الروضة والأسرة ، حيث يستهدف خفض الصراع بين الآباء والمربين ، ويستند إلى أن الآباء يفوضون الروضة مسئولية تربية أطفالهم ، وأنهم يضعون فى أعناق معلمات الروضة المسئولية عما يحققه الأطفال من نتائج ، وأن المربين يقبلون التفويض بهذه المسئولية .

• نموذج إنتقال الروضة إلى الأسرة : يعرف هذا النموذج بالتفاعل المستمر بين الروضة والأسرة ، وبالدور المهم الذى يقوم به الآباء فى ترقية تعليم أطفالهم ، فهم يعاونون أطفالهم فى بدء حياتهم بالروضة ، ويشجعونهم على النجاح

١. المساهمة فى تمويل النظام وتدبير الموارد اللازمة للإففاق عليه ، وكذلك تدبير الموارد الإضافية لإنشاء المزيد من الروضات وإمدادها بالتجهيزات اللازمة.

٢. تطوير بناء الروضات داخل المدارس والتصدي لمشكلات المباني بصفه عامه (صيانة - ترميم - غيره) .

٣. المساهمة فى تحسين الأداء بالروضات من خلال مجلس الأمناء الذى يساهم فى تخطيط أهداف الروضة ومتابعتها وتنفيذها. (عبد الدائم، عبد الله ؛ ٢٠٠١؛ ص٥٣٤) .

ثالثاً: أهم آليات المشاركة المجتمعية فى تعميم مؤسسات رياض الأطفال :

آليات المشاركة المجتمعية فى تعميم التعليم العام تتعدد الآليات والقنوات التى من خلالها تلعب المشاركة المجتمعية دورها فى العملية التعليمية بشكل عام وفيما يلى أهم هذه الآليات:

١. مجلس الآباء :

تعتبر مجالس الآباء أحد المؤسسات الإجتماعية التى تسهم مساهمه فعالة فى تفعيل دور الروضة؛ كونها منبثقة من أولياء الأمور بالروضة، والقائمين على عمليتى التعليم والتعلم من المعلمات والمسئولين من هيئة إدارية وتعليمية. وقد مرت العلاقة بين الروضة والأسرة بعدة مراحل: بدأت بإنسحاب الأسرة

- وينقلون إليهم القيم والمهارات والإتجاهات التي يتمتع بها أولئك الذين ينجحون .
- نموذج إثراء منهج النشاط بالروضة : الهدف من هذا النموذج هو توسيع المنهج من خلال دمج إسهامات الأسرة فيه ، ويستند هذا النموذج على إفتراض أن لدى الأسر خبرات قيمه يمكن أن تسهم بها ، وأن التفاعل بين الآباء ومعلمات الروضة فى تنفيذ المناهج من شأنه أن يوفر فرصا أفضل لتحقيق أهداف الروضة ، كما يتيح الفرصة ليكون المنهج برياض الأطفال أكثر تعبيراً عن آراء وقيم وتاريخ وأنماط التعليم لدى جميع الأطفال على إختلافهم. (الزكى ، أحمد ؛ ٢٠٠٨؛ ص ٢٦٨-٢٦٩) .
 - وبالنظر إلى تطورات القرن الحادى والعشرين وتحدياته العلمية والمعرفية ، هناك العديد من التصورات والمقترحات التي يمكن أن توحد الجهود بين الروضة والأسرة من خلال الآليات التالية :
 - ١. العمل بالتعاون مع المعلمات والروضة عن طريق زيارة الروضة والإتصال بها.
 - ٢. دعم التعليم والروضات عن طريق الإهتمام بشكل فعال بالعمل الكامل للأطفال بالروضة .
 - ٣. توفير بيئة تربوية ثرية مستقره .
٤. دعم تقدير الأطفال لذواتهم عن طريق الإهتمام والرعاية .
٥. أن تكون الروضة بكل مرافقها مفتوحة للآباء وتقدم لهم المساعدة فى أجواء ودية.
٦. الإتصال مع الآباء حول السياسات المتبعة بالروضة وبرامجها أو حول أطفالهم .
٧. يعامل المعلمات بالروضة الآباء على أنهم مشاركون متعاونون وليس متلقين فى العملية التعليمية .
٨. تعد معرفة الآباء وخبراتهم ضرورية لنجاح الطفل فى الروضة .
٩. تشجيع الروضة الدعم التطوعى والمساعدة المقدمة من الآباء جميعاً من خلال إقتراح خيارات تطوعية مختلفة .
١٠. يستعان بوجهات نظر الآباء وخبراتهم عند تطوير السياسات وحل المشكلات على مستوى الروضة ، بل ويعطى الآباء فى العديد من الروضات مسئولية مهمة فى صنع القرارات. (الشرعى، بلقيس؛ ٢٠٠٧؛ ص ٢٦-٢٩) .
٢. **مؤسسات المجتمع المدني :**
- تتعدد وتختلف الجهود التربوية لمؤسسات المجتمع المدني المنصوص عليها فى الدراسات والكتابات ومن أمثلة هذه الجهود :
- أولاً : الدور التربوى للجمعيات الأهلية،**
- وتعرف الجمعية الأهلية بأنها : جماعه ذات

تنظيم لمدة محددة أو غير محددة، تتكون من عدد من الأشخاص لا يقل عن عشرة ، تجمع بينهم أهداف مشتركة، وينظمون أنفسهم للعمل فى أى مجال من المجالات المنصوص عليها فى القانون على أساس الإستقلال السياسى وعدم التدخل فى سياسه، على ألا تهدف أنشطة الجمعية لأى ربح مادى لمؤسسيها، وعلى الرغم من أن هذه المنظمات تحقق أرباحا تفوق إنفاقها توجهه للأنشطة غير المدرة للربح . (عوض ، عوض ؛ نخله ، ناجى ؛ ٢٠٠٥؛ص٤٤) .

أما عن الجهود التربوية للجمعيات الأهلية فإنه يصعب حصرها ، نظرا لزيادة عدد المجالات التى يمكن أن تسهم فيها الجمعيات الأهلية من أجل النهوض بالعملية التعليمية والتربوية ، ومن هذه الأدوار (حجازى ، إيناس ؛ غباشى ، جلوت ؛ ٤-٦ مايو ٢٠١٠؛ ص ٤) :

• فيما يتعلق بدعم الوظيفة التعليمية للمدارس ، من خلال : التبرع بالأراضى اللازمة لإقامة المدارس والروضات فى المحافظات، وإنشاء مدارس المجتمع وتزويدها بالمعدات والأجهزة، وإنشاء فصول محو الأمية بالمدارس والتبرع بالأماكن اللازمة لإنشاء هذه الفصول ، وإثارة بعض المكتبات، وإصلاح أثاث بعض الروضات وصيانة أجهزتها ودورات

المياه بها، والمساهمة فى خدمة البيئة بتشجير الروضات ومدها بالشتلات.

• فيما يتعلق بدعم الوظيفة التربوية للروضات ، من خلال: مساعدة مشروع المدرسة المنتجة بمد المدارس بالأجهزة والأدوات والخامات والمدرسين فى مجالات الإنتاج المختلفة، ومساعدة التلاميذ بهدف الربط بين المعلومات النظرية والمهارات التطبيقية، وعمل مسابقات لتشجيع الأطفال على الإطلاع والتقدم فى الدراسة، والكشف عن الموهوبين والمتفوقين والمعاقين، ورعاية ذوى الإحتياجات الخاصة بمدهم بالأجهزة التعويضية ومساعدتهم فى دراستهم ورعاية الموهوبين ومساعدة المحتاجين منهم على الإستمرار فى العملية التعليمية، وإلقاء محاضرات والإشتراك فى تعليم وتعلم الأطفال بعض الموضوعات المتخصصة التى ترتبط بالمنهج، وإقامة المعسكرات والإحتفالات بهدف تعرف مواهب الأطفال ورعايتها ، وتربية الأطفال على التعاون والتسامح وحب العمل والتفانى فى إنجازه .

• فيما يتعلق بدعم الصلة بين الروضة والأسرة ، من خلال : زيادة وعى الآباء وتعريفهم بالجمعيات الأهلية الموجوده فى المجتمع المحلى ، ودعم الصلة بين الروضة والمجتمع ؛ بهدف ربط الروضة

والتغلب على مشكلاتها، تدبير مصادر تمويل إضافية غير تقليدية يُساهم فيها رجال الأعمال لتمويل التعليم خارج ميزانية الدولة، ووضع الخطط والمقترحات التي تحقق السياسة التعليمية، وتحقيق مزيد من الرقابة المجتمعية على التعليم وذلك بتقويم الأداء المؤسسي للروضة، الإرتقاء بمستوى البيئة المحيطة بالروضة والحفاظ عليها ، تقديم المساعدات الفنية للروضه فى مجالات التعامل مع الأطفال، والتغلب على الصعوبات التى تقف أمام العملية التعليمية، ودعم الأنشطة التعليمية والثقافية والإجتماعية والرياضية بالروضة. (برنامج دعم التعليم ؛ ٢٠٠٨ ؛ ص ٣١) .

ثالثا : إدارة الجمعيات الأهلية بوزارة التربية والتعليم

تُعرف بأنها : الإدارة التى تهتم بتنسيق التعاون بين وزارة التربية والتعليم والجمعيات الأهلية فى تنفيذ البرامج والمشروعات التى تُساهم فى دعم العملية التعليمية من جميع وجوهها، وتكون فى ذات الوقت جهة رقابية فنية على ما يُنفذ داخل المدارس. (الطويل ، عبد العزيز؛ ٢٠١١؛ ص ١٠).

وقد أنشأت إدارة الجمعيات الأهلية بوزارة التربية والتعليم فى ١٥/١٢/١٩٩٨ م ، ثم تم إعتماؤها بموجب القرار (٤١١) لسنة ٢٠٠٠ الصادر عن وزير التنمية الادارية لتصبح إدارة عامه تؤدي بعض المهام مثل :

بالمجتمع المحلى الذى يمكنه المساهمه فى التغلب على مشكلات الروضات بدعمها ماديا، ومساعدتها على تحقيق أهدافها ومعاونة الأطفال المحتاجين ماديا؛ حتى يمكنهم الإستمرار فى الروضة، وتوفير البيانات اللازمه عن أسر الأطفال غير القادرين ؛ حتى تعمل الروضات والجمعيات الأهلية ورجال الأعمال فى المجتمع على مساعدتهم بما يمكنهم من الإستمرار فى الروضة، وتحسين دخل بعض الأسر المحتاجه بتوفير مشروعات صغيرة لأولياء الأمور، وتبصير الآباء بمشكلات الأبناء؛ حتى يمكنهم مساعدة أبنائهم فى التغلب عليها، وزيادة وعى الآباء بالأساليب التربوية ؛ حتى يمكنهم مساعدة أطفالهم .

ثانيا : دور مجلس الأمناء :

وهو صيغه للمشاركة المجتمعية لإدارة المؤسسات التربوية، ويعرفه معجم المصطلحات التربوية والنفسية: بأنه المجلس الذى يتولى الإشراف على شئون مؤسسة تعليمية وتوجيهها، ويتكون من مدير المؤسسة التعليمية وبعض الأعضاء من الشخصيات العامه ورجال الأعمال. (النجار، زينب؛ شحاته ، حسن ؛ ٢٠٠٣ ؛ ص ٢٥٦) . وتتلخص أهدافه فى :

المشاركة فى إدارة الروضة وترشيح المديرين ومعاونة الروضة فى قيامها بدورها

التعليمية وزيادة مشاركة الأعضاء الممثلين
لهذه الجمعيات .

٨. الاشتراك في متابعة المشروعات التي
تتبنها هذه الجمعيات بالتعاون مع
صناديق التمويل (الاهلى - الدولى)
والعمل على تيسير أداؤها لرسالتها. (وزارة
التربية والتعليم، الإدارة العامه للجمعيات
الاهلية ؛ ٢٠٠٤).

٩. تعديل القرار الوزارى رقم (٥) لسنة
١٩٩٣م بشأن تشكيلات مجالس الأمناء
والآباء والمعلمين ، بحيث تضم تشكيلاته
ممثلا عن الجمعيات الأهلية العامله فى
نطاق التعليم ، وكذلك رجال الأعمال ،
وتوسيع سلطات هذه المجالس لتتمكن من
الرقابة الذاتية والمشاركة فى الإدارة
المدرسية . (دعبس ، يسرى ؛ ٢٠٠٨ ؛
ص ١٥٤).

ومن أهم الأنشطة التي قامت بها إدارة
الجمعيات الأهلية بالوزارة :

١. إنشاء قاعدة بيانات للجمعيات الأهلية .
٢. تنفيذ مشروع المدرسة مركز إشعاع بيئى
فى ٦٠مدرسه .
٣. عمل برامج لمحو أمية أبناء الريف
(مشروع القرية المتعلمة) (الصباغ، عبد
السلام؛ ٢٠١١؛ ص ٤٢-٤٣).

وقد أنشأت إدارة الجمعيات الأهلية بالوزارة
بهدف دعم دور الجمعيات الأهلية فى
المشاركة المجتمعية، وتوفير قواعد المعلومات

١. حصر الجمعيات الأهلية العامله فى نطاق
التعليم .

٢. التنسيق بين خدمات هذه الجمعيات بما
يزيد من فاعلية دورها فى تحقيق أهداف
السياسة التعليمية. (وزارة التربية والتعليم،
الإدارة العامه للجمعيات الاهلية؛ ٢٠٠٤).

٣. تنسيق المشروعات ومواجهة الصعوبات
التي قد تواجه مشروعات المشاركة من
خلال تشكيل لجنة تنسيقية من ممثلين
عن الجمعيات الأهلية والوزارة. (دعبس ،
يسرى ؛ ٢٠٠٨؛ ص ١٥٣).

٤. تقليل الصعوبات التي تحول دون تحقيق
هذه الجمعيات لأهدافها وتؤثر على كفاءة
تفاعلها مع أهداف العملية التعليمية
(وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة
للجمعيات الاهلية ؛ ٢٠٠٤).

٥. دعم دور الجمعيات الأهلية- العاملة فى
نطاق التعليم - فى المشاركة المجتمعية
وتوفير قواعد المعلومات اللازمة. (دعبس
، يسرى ؛ ٢٠٠٨ ؛ ص ١٥٣).

٦. إقتراح المشروعات التي تزيد من فاعلية
دور هذه الجمعيات فى النهوض بالعملية
التعليمية بتفعيل دور هذه الجمعيات وزيادة
حركتها فى أداؤها لرسالتها فى خدمة
التربية والتعليم .

٧. التعاون مع المجلس الأعلى للآباء
والمعلمين بما يحقق أهداف العملية

الصيغه لأبناء الأسر الأشد فقرا الذين يضطرون إلى العمل خلال قسم من النهار لزيادة الدخل العائلي، كما أنها تُسهل ربط التعليم بواقع الحياة وبدنيا العمل. (أبيجه، هيلي ؛ ١٩٨٣؛ ص ١٢٦) .

٢. المدرسة يوما بعد يوم

إن صيغة الذهاب إلى المدرسة يوما بعد يوم تُقدم حلا آخر يناسب على الأخص الأولاد الذين تفصل بين محل إقامتهم والمدرسة مسافات طويلة، كما هو الحال في المناطق الريفية، أو أولئك الذين يضطرون إلى العمل بعض الوقت. فإذا ما طبقت هذه الصيغة، إستطاع النظام المدرسي مضاعفة عدد الأطفال الذين يستقبلهم دون زيادة حجم تجهيزاته وموارده وبحسب هذا النظام يحضر فوج اول من الأولاد إلى المدرسة أيام الأحد والثلاثاء والخميس، بينما يحضر فوج ثان أيام السبت والإثنين والأربعاء. ومثل هذا الحل ينطوي على فائدة كبيرة بالنسبة إلى الأولاد الذين يعيشون ويتعلمون في وسط ريفي، وعند دمج هاتين الصيغتين يُمكن مضاعفة الفرص التعليمية المتاحة للأولاد أكثر من ذلك أيضا بحيث يُمكن الوصول بسرعة أكبر إلى هدف تعميم فرص الدخول إلى التعليم. (أبيجه، هيلي؛ ١٩٨٣؛ ص ١٢٦-١٢٧) .

٢. دراسة : (كمال ، نادية ؛ إبريل ٢٠٠٠)

اللازمة لتدعيم تلك المشاركة. (جوهر، على ؛ جمعه ، محمد ؛ ٢٠١٠ ؛ ص ٣٣٧) .

وتأسيسا على ماسبق يمكن القول بأن مؤسسات المجتمع المدني تقوم بدور كبير في دعم عمليتي التعليم والتعلم داخل الروضة.

كانت هذه أهم آليات المشاركة المجتمعية في تعميم التعليم العام ، أما آليات المشاركة المجتمعية في تعميم مؤسسات رياض الأطفال فقد تناولتها بعض الدراسات مثل :

١. دراسة (أبيجه ، هيلي ؛ ١٩٨٣) :

إقترحت دراسة (أبيجه، هيلي ؛ ١٩٨٣) آليتين عمليتين من شأنهما توسيع فرص الإلتحاق بالتعليم في البلدان النامية مثل مصر، ويحكم إختيار هاتين الآليتين الطلب على التعليم الذي يفوق العرض بكثير، ومحدودية الموارد البشرية والمادية والمالية . (أبيجه ، هيلي ؛ ١٩٨٣ ؛ ص ١٢٦) .

١. يوم دراسي دوامه ساعتان

هناك أولاد كثيرون، يتلقون تعليما مقبولا بالذهاب إلى المدرسة ساعتين فقط في اليوم، هذه الصيغة تسمح للمدرسة الواحده بأن تستقبل كل يوم ثلاثة أفواج مختلفه من الأولاد. فبالمنشآت والأدوات نفسها وبالهئية التعليمية عينها، يُمكن على هذا النحو زيادة عدد المسجلين في المدرسة ضعفين أو ثلاثة أضعاف أو حتى أربعة أضعاف. وتصلح هذه

وقد إقترحت دراسة (كمال ، نادية ؛ إبريل ٢٠٠٠) بعض الآليات التي تساعد على تعميم رياض الأطفال وهذه الآليات :

١. رياض أطفال لبعض الوقت :

إحدى الآليات المقترحة تقديم خدمة رياض أطفال لبعض الوقت . وقد يعترض البعض على هذه الآلية بدعوى أن خدمة الوقت الكامل قد تكون أفضل ، بيد أنه من المشكوك فيه أن الطفل يحتاج لفترة طويلة حتى تتحقق أهداف رياض الأطفال، ذلك أن الطفل يحتاج لفترات من الراحة ، وبألها من طريقة مكلفة للراحة! وفى هذه الآلية يمكن أن تستغل الإمكانيات المتاحة فى النوادى والساحات الشعبية ودور الثقافة ، كما يمكن أن تستغل بعض المدارس المحلية فى فترات الأجازة .

وفى هذا المجال ، يمكن الإشارة إلى أن الحضانات غير التعليمية التى تهدف إلى مجرد إيواء الطفل أثناء غياب والديه فى العمل ، والتى تناسب إحتياجات الآباء لا الأبناء ؛ أن الطفل فيها يكون فى حاحه إلى رعاية تعليمية . وهنا تكون الخدمة التعليمية لبعض الوقت مفيدة .

٢. الرياض المتنقلة :

تشبه هذه الآلية المقترحة فى فكرتها فكرة المكتبة المتنقلة ، وهى عبارة عن مركبة محورة يمكنها أن تستوعب لعب مناسبة

للأطفال . ويمكن إجراء هذا التحوير فى ورش المدارس الصناعية .

وقد تعترض هذه الآلية بعض الصعوبات ، مثل تكاليف الصيانة والوقود ومرتببات السائقين ، والحاجه لخدمات مثل دورات المياه ، إلا أنها كلها صعوبات يمكن التغلب عليها ، إذ أن الفوائد التى يمكن أن تعود على المجتمع مع الأخذ بهذه الآلية تفوق بكثير صعوباتها . (كمال ، نادية ؛ ٢٠٠٠ م ؛ ص ٣٧٠) .

٣. الزيارات المنزلية :

فى هذه الآلية تتخذ الأسرة كمحور للتعليم قبل المدرسى، وهى تسمح بإمتداد تأثير التعليم إلى الصغار والكبار. فمن خلالها يمكن التأثير على الآباء أيضا بإعتبارهم شركاء فى تحقيق أهداف تربية الطفل. وفى مثل هذه الآلية نذهب بالتعليم إلى الأسرة، وبشروطها فمن حقها القبول أو الرفض.

ويمكن أن تكون هذه الزيارات أسبوعية ، ولمدة ساعه ، ويمكن أن يصطحب الزائرون معهم كتب ولعب لكى يستخدمها الطفل أثناء الزيارة ، كما يمكن أن يكون هناك إستعاره لهذه الكتب واللعب .

وإذا كان الهدف الأساسى لهذه الآلية هو تعويض نواحي القصور البيئية، فإن الهدف الثانى هو إتاحة الفرصة للآباء للتعرف على مراحل نمو الطفل، والتعرف على دورهم

- التربوي نحو أطفالهم، مما ينعكس بالفائدة على الطفل والأسرة والمدرسة والمجتمع كله.
- وقد يكون الزائر التربوي في هذه الآلية ، معلم أو أخصائي إجتماعي . وعلى أيه حال فإن الزائر التربوي ينبغي أن يتحلى بالصفات التالية :
- ألا يكون منحازا إجتماعيا ويمكنه العمل تحت أى ظروف .
 - أن تكون لديه المعرفة دون تسلط وأن يكون معاوننا دون غطرسه .
 - أن تكون لديه القدرة على الاستماع والشعور بحاجات الناس ، دون تدخل في شئونهم الخاصة .
 - أن يكون ملتزما .
- ويمكن لهذه الآلية - أيضا - تحقيق أهداف كثيرة هي :
- تعريف الآباء بدورهم التربوي وذلك في جو من الراحة بعيدا عن التوتر .
 - تقوية العلاقة بين الطفل ووالديه .
 - تشجيع الآباء على إكتشاف قدرات أطفالهم.
 - مساعدة الأسر التي تعاني من مشكلات وصعوبات في تربية أطفالها. (كمال، نادية ؛ ٢٠٠٠م ؛ ص ٣٧١) .
 - الإعتمادعلى الخدمات المتاحة في أى أسرة فقيرة ، وتعليم الآباء كيفية تحويل الأنشطة اليومية العادية إلى أنشطة تعليمية .
- إزالة توتر الآباء والأطفال عندما يحين الوقت لإلتحاق الطفل بالمدرسة .
- تشجيع علاقه بين الأسرة والمدرسة (فيما بعد) .
- تعريف المدرسة بظروف الأسر المختلفة .
- ومن أهم مزايا هذه الآلية أنها محدودة التكاليف. ومع هذا فقد تكتنفها كثير من الصعوبات، مثل التوفيق بين المواعيد المناسبة لكل من الزائر التربوي والوالدين، كما أن بعض المنازل قد تنقصها الإضاءة الجيدة والنظافة وقد تعاني من سوء التهويه .فإذا أمكن لهذه الآلية التغلب على هذه الصعوبات ، يمكنها أن تحقق الأهداف السابقة.
- وتتطلب هذه الآلية تدريب أعداد كافية من الزائرين التربويين ، وياحبذا لو إعتمدت على التطوع أو على شباب الخدمة العامه . (كمال ، نادية ؛ ٢٠٠٠م ؛ ص ٣٧٢) .
- وبالإضافه لمعارضته الدراساتين السابقتان توجد آليات أخرى للمشاركة المجتمعية في تعميم مؤسسات رياض الأطفال وهي :**
١. التمويل المالى المباشر عن طريق ضرائب تدفعها الشركات أو المواطنون ويُسْتَفاد منها في الحصول على التجهيزات ، واللوازم المدرسية ، أو لدفع جزء من مرتبات العاملين أو المعلمين أو لصيانة مدرسة مثلا .

٢. المشاركة عن طريق التبرع النقدي ، أو بأرض أو بناية أو تقديم تجهيزات غذائية أو مختبرات أو تأسيس مدارس أو وسائل تعليمية وأدوات رياضية .
٣. المشاركة في الأعمال الإنشائية أو صيانة الأجهزة .(اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، ٢٠٠٦؛ ص ٦٧) .
٤. تنفيذ الأفراد ورجال الأعمال والشركات "مشروع كفالة التلميذ اليتيم"والذى بمقتضاه يتكفل الفرد أو الشركة بكفالة عدد من التلاميذ الأيتام ، وذلك بدفع مبالغ ثابتة أو سنوية تُساعدهم على الاستمرار فى المدرسة .
٥. تُوجد بعض المؤسسات المجتمعية المُغلقة أثناء اليوم الدراسى؛ يُمكن الاستفاده منها كأماكن للتعليم لحل مشكلة زيادة كثافة الروضات. (حسن، مصطفى ؛ ٢٠١٢ ؛ص٧٩) .
٦. المشاركة فى الإدارة: مثل تنظيم مصادر المدرسة، تصميم الأبنية المدرسية، إختيار مواقع المدارس وصيانتها، إنتاج الوسائل التعليمية، تقديم المساعدات فى نقل وتوزيع الكتب المدرسية، المساعده فى تصنيف كتب المكتبات المدرسية . (الغامدى، عبد الله ؛ ٢٠٠٦ ؛ ص ٨٦) .
٧. المشاركة فى صنع القرار : يساهم الآباء فى صنع القرار ورسم السياسات التربوية
- على مستوى الروضة والتخطيط للبرامج والمشاركة فى مجالس أولياء الأمور والمعلمات لمناقشة أنسب الطرق لحل المشكلات الخاصه بالأطفال أو إداره ، ويمكن للروضة القيام بعدة أمور لتدعيم صنع القرار منها (الزكى، أحمد ؛ ٢٠٠٨؛ ص٢٦٨) :
- إتخاذ القرارات المتعلقة بالأطفال بعد إستطلاع آراء أولياء الأمور وجمع المعلومات الكافية حول الأطفال وأسرههم وظروفهم العائلية .
 - عقد دورات تدريبية يحضرها كل من أولياء الأمور والعاملين بالروضة لتدريبهم على المشاركة فى صنع القرارات بالروضة .
٨. عقد إتفاقيات بين الروضة وبعض المصانع والشركات يتم على أساسها قيام الأطفال بزياره هذه المصانع والشركات للتعرف على منتجاتها وآليات العمل بها . (حسن، مصطفى ؛ ٢٠١٢ ؛ ص ٧٩) .
٩. المشاركة فى تدبير الاعتمادات المالية - بجانب الاعتمادات الوارده من السلطه المركزيه " وزارة التربية والتعليم " - اللازمه لسداد رسوم التلاميذ وتوفير الأدوات المدرسيه والذى المدرسى .
١٠. المشاركة فى دعم عمليات الاصلاح والترميم والتزويد بالأثاث والتجهيزات،

وتدريب المعلمين على توظيف أساليب التعلم غير التقليدية وتمويل الأنشطة المدرسية الفعالة.(حسن، رشاد؛ ٢٠١١ ص:١٥٤).

أساتذته من ناحية ، ورؤسائه من ذوى الخبرة العلمية فى المدرسة الإبتدائية من ناحية أخرى، وفى حال صلاحيته يعين بصفة دائمه فى مهنة التعليم .

ب تشجيع القطاع الخاص ورجال المال والأعمال على الإسهام فى تمويل التعليم سواء من خلال إنشاء مدارس نموذجية على نفقتهم، أو المساهمة فى توفير التجهيزات اللازمه للمدارس، أو تقديم أراضى للبناء، أو من خلال صندوق قومى للإستثمار فى التعليم يُشارك فيه القادرون نظير إمتيازات تعليمية لأبنائهم.

ج تطبيق اللامركزية ودعم المشاركة المجتمعية فى إدارة وتمويل النظم التعليمية، لأن اللامركزية تؤدى - فى كثير من الحالات - إلى زيادات هائلة فى التفاوتات فى توفير الفرص التعليمية، كما أن تعميم التعليم هدف قومى يستلزم تحقيقه وجود اللامركزية ، ووجود هيكل تنظيمى على مستوى المدرسة تُحدد فيه المهام ، بحيث يُساعد إدارة المدرسة على الإستقلال الذاتى من خلال التنمية المهنية والتدريب المستمر للقيادات .

د إعطاء دور أكبر للمشاركة المجتمعية فى تمويل التعليم فى مرحلة رياض الأطفال، وخاصة فى إنشاء المبانى المدرسية الخاصة بهذه المرحلة ، عن طريق تقديم

توصيات البحث

١. أن المشاركة المجتمعية لتعميم مرحلة رياض الأطفال تبدأ من الوعى المجتمعى بأهمية المشاركة من جانب مؤسسات المجتمع المدنى، والمتمثل فى الجمعيات الأهلية ورجال الأعمال وأفراد المجتمع من أولياء الأمور وغيرهم للعمل كشريك لتحقيق الأهداف المرجوه من رياض الأطفال، وهذه مسئولية مجتمعية يقوم بها المجتمع بمؤسساته وأنظمتها المختلفة الحكومية والمدنية .

٢. توجيه مزيد من الإهتمام لتعميم التعليم لمواجهة تحديات العصر وذلك عن طريق :

أ تطوير نظام إعداد المعلم بحيث لا يتم تعيينه بصورة دائمه إلا بعد مروره بفترة (إمتياز) كما هو الحال فى إعداد الأطباء وكما هو الحال فى كثير من الدول المتقدمة فى إعداد المعلمين ، وذلك حرصا على تدريبه لمدة عام على الأقل على مهارات التدريس تحت إشراف

ح زيادة الإستثمار فى التعليم وكفالة الإستخدام الفعال للموارد المرصوده لخطط التعليم والمساءله بشأن هذا الإستخدام .

المراجع :

أولا : المراجع العربية

أبيجة ، هيلي.(١٩٨٣) . بدائل : كيف نوفر فرص التعليم للجميع؟. مجلة مستقبلات - مركز مطبوعات اليونسكو - مصر . ١٣ (٢) .

برنامج دعم التعليم ، (٢٠٠٨) . البرنامج التدريبي دور مجلس الأمناء فى تحقيق المشاركة المجتمعية. القاهرة. دليل المتدرب .

بهجت، أحمد؛ ناس، السيد. (٢٠٠٦). دراسات فى تمويل التعليم والتنمية البشرية. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.

جلال، ولاء. (٢٠١٣). فاعلية خطة إستراتيجية مقترحه للمشاركة المجتمعية لرياض الأطفال فى ضوء معايير الجوده ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة ، الجيزه .

كافة التسهيلات من أرض وتبرعات وهبات خاصه من الأفراد .

ه أن تتقاسم الأسرة مع المدرسة مسؤولية تعليم أطفالهم ونجاحهم .

و على المنظمات غير الحكومية، والمنظمات الدينية ، ومنظمات المجتمع المحلى أن تلعب دورا هاما فى تعميم التعليم ، مثل : تنظيم حملات إعلامية ، وحشد الشبكات والأعضاء وإشراك الحكومات والجهات المانحه والمنظمات المتعددة الأطراف .

ز لوسائل الإعلام دور محورى فى رصد وتفسير أزمة التعليم وتعميمه عن طريق تسخير قوة التكنولوجيا لجعل التعليم ذا أولوية ، وينبغى لمنافذ وسائل الإعلام أن تتابع التقدم الذى تحرزه الحكومات ، وأن تسلط الضوء على المبادرات الفعالة ، وأن تذيب القصص التى تبث فى النفوس الحماس لقضية نشر التعليم وتعميمه ، وأن تتابع المناقشات الدائرة بشأن السياسات، وبمساعدة المجتمعات المحلية، يُمكن لوسائل الإعلام أيضا أن تجعل الأصوات المهمشه مسموعه أكثر. ويمكنها أن تساعد على محاسبة جميع الشركاء من خلال تسليط الضوء على المجالات المبذول فيها جهودا كافية .

- جورج، جورجيت. (٢-٣ أكتوبر ٢٠٠٤). المشاركة المجتمعية مطلب أساسي لمواجهة بعض قضايا التعليم بين أصالة الماضي وواقع الحاضر، مؤتمر آفاق الإصلاح التربوي في مصر. كلية التربية بالمنصورة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة . مصر .
- جوهر، على؛ جمعه، محمد(٢٠١٠). الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم " قراءه في الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني". المنصورة. المكتبة العصرية .
- حجازي ، إيناس ؛ غباشي ، جلوت . (٤-٦ مايو ، ٢٠١٠) . الجودة والإتاحة في الروضة أضواء على جهود الشراكة المؤسسية ، ورقة عمل مقدمه للمؤتمر الدولي الثاني السنوي التاسع " رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة " . الجيزه . كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة . مصر .
- حسن ، رشاد . (يناير ٢٠١١) . تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل بعض المشكلات المدرسية بمحافظة حلوان (دراسة ميدانية). مجلة مستقبل التربية العربية .المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية. المجلد ١٨(٦٨) .
- حسن ، مصطفى . (٢٠١٢) . المشاركة المجتمعية في مدارس التربية الخاصة في بعض محافظات الصعيد " دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد، بورسعيد .
- دعبس ، يسرى . (٢٠٠٨) . المشاركة المجتمعية والتنمية المتواصله" دراسات وبحوث في الانثروبولوجيا الإجتماعية "سلسلة علم الإنسان وقضايا المجتمع رقم ١٩. الإسكندرية. البيطاش سنتر .
- الزكي ، منى . (٢٠٠٤) . إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة " دور الحضانه ورياض الأطفال " . كلية الإقتصاد المنزلى . جامعة الأزهر .
- الزكي، أحمد. (٢٠٠٨). تصور مقترح لتفعيل المشاركة الوالدية في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط - دراسة ميدانية . مجلة البحوث التربوية والنفسية كلية التربية جامعة المنوفية. مصر. (٢) .
- الشرعى، بلقيس .(٢٠٠٧). دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسى: دراسته تحليلية. مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة . ٢٢ (٢٤) .
- الصادق، حنان. (يناير ٢٠٠٨). المشاركة المجتمعية في مؤسسات رياض الأطفال: دراسة تحليلية لآراء معلمات رياض الأطفال بالمنو. مجلة كلية

- التربية جامعة الأزهر. مصر. الجزء الثاني (١٣٤) .
- الصباغ، عبد السلام. (٢٠٠١). تفعيل دور الجمعيات الأهلية المصرية فى التعليم فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، الجيزة .
- الطويل، عبد العزيز. (٢٠١١) . تفعيل دور المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية والإدارة العامه للجمعيات الأهلية بوزارة التربية والتعليم: دراسة تقييمية. القاهرة. المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .
- العاصى، ثناء . (مارس ١٩٨٨) . تصور مقترح لسياسة رياض الأطفال فى ج. م. ع. مجلة كلية التربية - جامعة طنطا . مصر . ٦ .
- عبد الدائم ، عبد الله . (٢٠٠١) . التخطيط التربوى ، دار العلم للملايين ، بيروت.
- على ، زينب . (١٩٩٧) . التخطيط لتعميم رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة ، الجيزة.
- على ، زينب على محمد. (ديسمبر ٢٠١٣). تفعيل آليات المشاركة المجتمعية لضمان جودة المناخ التربوى برياض الأطفال فى جمهورية مصر العربية: تصور مقترح . مجلة كلية التربية جامعة الأزهر - ٢ (١٥٦) .
- عوض ، عوض ؛ نخله ، ناجى . (٢٠٠٥). أدوار مؤسسات المجتمع المدنى فى دعم العملية التعليمية. القاهرة : المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .
- الغامدى ، عبد الله بن مغرم . (٢٠٠٦) . الإنفاق على التعليم ومشاركات المؤسسات المجتمعية فى تحمل تكاليفه لمواجهة متطلبات النهضة التعليمية المستقبلية بالدول الأعضاء فى مكتب التربية العربى لدول الخليج - دراسة ميدانية . مكتب التربية العربى لدول الخليج .
- اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم (سبتمبر ٢٠٠٦). مجلة التربية. المجلد ٣٥ (١٥٨) .
- اللقانى، أحمد؛ الجمل، على (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المُعرفه فى المناهج وطرق التدريس. ط ٣. القاهرة. عالم الكتب .
- كمال، نادية. (إبريل ٢٠٠٠). تعليم ما قبل المدرسة لأطفال الأسر الفقيرة ضرورته ، وبدائل لتعميمه . مجلة التربية للأبحاث

- intention and Policy implementation.
Journal of Education, V33,N3.
- MFum-Mensah, Obed; Friedson-Ridenour, Sophia (sep2014).**
Prospects: Quarterly Review of comparative Education. V44, N3.
- Sofoluwe, Abayomi Olumade; Akinsolu, Abiodun Olatoun. (2015)**
.Community Participation in Quality Assurance (CPQA) : Acatalyst in Enhahcing Quality Basic Education Service Delivery in Nigeria . **Journal of Education and Practice** , V6,N7.
- Sun Li Wei . September 1996.** Universal Puplic Kindergarten Program Implantation in the repuplic of china , Taiwan , Ed . D Columbia University Teachers College , In : D. A. 1-A vol .(54)No .(3) .
- Thomas R. Guskey & Others :April 2006** , Evaluting Community – Wide Parent / Family Involvement Program ; Paper Presented at the annual meeting of the American Educational Research Association , san Francisco , CA.
ثالثا : موقع الإنترنت
معجم المعانى الجامع : معجم عربى عربى .
الإثنين : ٨-٢-٢٠١٦ الساعة : ٧,٤٠م
Available at :[URL: WWW.almany.Com](http://WWW.almany.Com) .
- التربوية – كلية التربية- جامعة الأزهر**
. ٨٩ .
المتولى ، أسماء على محمد . (٢٠١٢) .
تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى تطوير مرحلة رياض الأطفال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة حلوان ، حلوان .
مطر ، داليا عبد الحكيم . (٢٠١٠) .
تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية فى مؤسسات رياض الأطفال فى ضوء الإتجاهات المعاصرة . مجلة كلية التربية بالإسكندرية – مصر – ٢٠ (٢) .
وزارة التربية والتعليم ، الإدارة العامة للجمعيات الأهلية ، قسم المعلومات والبيانات. ديسمبر ٢٠٠٤ .
ثانيا : المراجع الأجنبية
Khanal, Peshal.(2013) . Community Participation in schooling in Nepal: Adisjunction between Policy